بسم الله الرحمن الرحيم

∞∞∞

تم رفع هذه الرسالة بواسطة / سامية زكى يوسف

بقسم التوثيق الإلكتروني بمركز الشبكات وتكنولوجيا المعلومات دون أدنى مسئولية عن محتوى هذه الرسالة.

ملاحظات: لا يوجد

كليـــة الآثـــــار
قسم الآثـار الإسلاميـــة

المخطوطات الأدبية في مدرسة التصوير المغولية الهندية من سنة (٩٦٥هـ/ ١٥٥٠م) حتى (١٠٣٦هـ/ ١٦٢٧م) دراسة أثرية فنية "في ضوء مجموعة جديدة"

رسـالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآثار الإسلامية من قسم الآثار الإسلامية بنظام الساعات المعتمدة.

إعداد الباحثة
آيـة إبراهيم علي أحمد

تحت إشراف

أ.د/ أبوالحمد فرغلي محمود
أستاذ الآثار والفنون الإسلامية
بكلية الآثار جامعة القاهرة
مشرفاً رئيسياً

أ.د/ محمود مرسي مرسي
أستاذ الآثار والفنون الإسلامية
بكلية الآثار جامعة القاهرة
مشرفاً مشاركاً

المجلد الأول
القاهرة
١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾

صدق الله العظيم [المجادلة:١١]

إهـــداء

إلى مثلى الأعلى وقدوتي في الحياة...

والدي العزيز

إلى من حملتني وهناً على وهن والعيون التي سهرت دوماً على راحتي

والدتي العزيزة

أعطاهم الله ﷻ الصحة والعافية وأطال في عمرهم وبارك لي فيهم

وإلى رفيق دربي الذى مد لي يد العون وساندني في مسيرتي الدراسية وما قدمه لي من دعم طوال فترة البحث.

زوجي الحبيب

أدعو الله ﷻ أن يبارك لي فيه ويجزيه عنى خير الجزاء.

شكر وتقدير

أشكر **الله** ﷻ أن وفقني في إتمام هذه الرسالة.

أتقدم بخالص الشكر والتقدير والإمتنان إلى الأستاذ الجليل عالم الآثار والفنون الأستاذ الدكتور/ **أبو الحمد فرغلي محمود**، لطيب خلقه وحسن معاملته ودقه ملاحظاته وتوجيهاته المفيدة مع طلابه ولإشرافه على هذه الرسالة ولما قدمه لي من عون طوال فترة البحث وأدعو الله ﷻ أن يجزيه عني وعن العلم خير الجزاء.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل صاحب الخلق الرفيع أستاذ الآثار والفنون والعمارة الأستاذ الدكتور/ **محمود مرسي مرسي**، لما قدمه لي من توجيهات وعون ونصائح وعلى كل ما بذله من جهد وفير ووقت ثمين في إتمام هذه الرسالة فلولاه ما خرجت هذه الرسالة إلى النور، فأسأل **الله** ﷻ أن يمتعهم بالصحة والعافية ولهم مني كل آيات الإمتنان والشكر والتقدير.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة الأستاذ الدكتور/ **وليد البحيري** أستاذ الآثار والفنون الإسلامية وعميد كلية الأداب جامعة كفر الشيخ والأستاذ الدكتور/ **عزة عبد المعطي** أستاذ الآثار والفنون الإسلامية وعميد معهد سيناء العالي للسياحة والفنادق بجنوب سيناء سابقا على تفضل سيادتهما بالموافقة على مناقشة الرسالة.

ملخص الرسالة

تختص الرسالة بدراسة المخطوطات الأدبية في مدرسة التصوير المغولية الهندية من سنة (٩٦٥هـ/ ١٥٥٠م) حتى عام (١٠٣٦هـ/ ١٦٢٧م) دراسة آثاريه فنية في ضوء مجموعة جديدة، وقد قسمت الدراسة على النحو التالي:

- **مقدمة:** وتشمل أهمية الموضوع والهدف من دراسته وأهم الدراسات السابقة.
- **تمهيد:** وتتناول مدرسة التصوير المغولية الهندية نشأةً والعوامل المؤثرة فيها حتى عصر الإمبراطور جهانجير.
- **الباب الأول:** ويشتمل على الدراسة الوصفية وقد قسم إلى فصلين:

الفصل الأول: المخطوطات الأدبية في الفترة (٩٦٥هـ/ ١٥٥٠م) حتى عام (١٠١٢هـ/ ١٦٠٤م)

الفصل الثاني: المخطوطات الأدبية في الفترة من (١٠١٣هـ/ ١٦٠٥م) حتى عام (١٠٣٦هـ/ ١٦٢٧م).

- **الباب الثاني:** ويشتمل على الدراسة التحليلية وقسمت إلى ثلاث فصول:

الفصل الأول: العناصر الفنية في تصاوير المخطوطات الأدبية المغولية الهندية من حيث رسوم الأشخاص/ رسوم الحيوانات والطيور/ رسوم الخلفيات المعمارية/ رسوم المناظر الطبيعية/ الفنون التطبيقية.

الفصل الثاني: التأثيرات الفنية المحلية والوافدة في تصاوير المخطوطات الأدبية المغولية الهندية.

الفصل الثالث: فناني المخطوطات الأدبية المغولية الهندية في الفترة موضوع البحث.

وقد اختتمت الرسالة بالخاتمة وأهم النتائج التي توصلت لها الدراسة، ثم قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية، وأخيراً أنهيت الدراسة بكتالوج يشمل اللوحات والأشكال التوضيحية.

الكلمات الدالة:

- مخطوطات
- أدبية
- مدرسة
- تصوير
- مغولي
- هندي
- أثري
- فني
- منمنمة
- مصور

فهــرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	أ
التمهيد	١-١١
الباب الأول: الدراسة الوصفية للمخطوطات الأدبية المغولية الهندية من سنة ٩٦٥هـ/١٥٥٠م حتي عام ١٠٣٦هـ/١٦٢٧م	١٢-٢٠٥
الفصل الأول : المخطوطات الأدبية المغولية الهندية في فترة ٩٦٥هـ/١٥٥٠م حتي عام ١٠١٢هـ / ١٦٠٤م	١٣-١٥٠
الفصل الثاني : المخطوطات الأدبية المغولية الهندية في الفترة من ١٠١٣هـ /١٦٠٥م حتي عام ١٠٣٦هـ/١٦٢٧م	١٥١-٢٠٥
الباب الثاني : الدراسة التحليلية لتصاوير المخطوطات الأدبية المغولية الهندية	٢٠٦-٢٧٩
الفصل الأول : العناصر الفنية في تصاوير المخطوطات الأدبية المغولية الهندية من حيث	٢٠٦-٢٢٦
١- رسوم الأشخاص	٢٠٦-٢١٠
٢- رسوم الحيوانات	٢١٠-٢١٦
٣- رسوم الطيور	٢١٦-٢١٨
٤- رسوم الخلفيات المعمارية	٢١٨-٢٢٢
٥- الفنون التطبيقية	٢٢٦-٢٤٨
- الملابس	٢٢٦-٢٣٦
- الحلي	٢٣٦-٢٣٨
- الأثاث	٢٣٨-٢٣٩
- السجاد	٢٤٠-٢٤١
- الاعلام والرايات	٢٤١
- الآلات الموسيقية	٢٤١-٢٤٣

- الأسلحة	٢٤٣-٢٤٥
- أواني الطعام و الشراب	٢٤٥-٢٤٨
الفصل الثاني : التأثيرات الفنية المحلية والوافدة في تصاوير المخطوطات الأدبية المغولية الهندية	٢٠٦-٢٤٨
١- التأثيرات المحلية الهندية	٢٥٠-٢٥٣
٢- التأثيرات الإيرانية	٢٥٣-٢٥٦
٣- التأثيرات الأوروبية	٢٥٧-٢٦١
٤- التأثيرات الصينية	٢٦١-٢٦٣
٥- التأثيرات التركية	٢٦٣-٢٦٤
الفصل الثالث : فناني المخطوطات الأدبية المغولية الهندية في الفترة موضوع البحث	٢٦٥-٢٧٨
الخاتمة	٢٧٩-٢٨١
قائمة اللوحات	٢٨٢-٢٩٤
قائمة الأشكال	٢٩٥-٣٠٢
قائمة المصادر والمراجع	٣٠٣-٣١٥
المجلد الثاني : كتالوج اللوحات والأشكال	
أولآ : اللوحات	
ثانياً: الأشكال	

مقدمة

مقدمـــة:

تُعد دراسة التصوير الإسلامي من الدراسات الهامة في مجال الآثار الإسلامية حيث تنوعت موضوعاته التي تبرز كل نواحي الحياة المعبر عن العصر الذي رسمت به من النواحي الإجتماعية والسياسية والعسكرية والدينية، ومن هنا وقع إختياري على أحد موضوعات التصوير الإسلامي وهي المخطوطات الأدبية في مدرسة التصوير المغولية الهندية من سنة (٩٦٥هـ/ ١٥٥٠م) حتى (١٠٣٦هـ/ ١٦٢٧م).

ولقد ازدهر فن التصوير الهندي منذ فترة طويلة قبل دخول الإسلام، وظهر ذلك في الرسوم الجدارية التي تحفل بها جدران المعابد البوذية والهندوكية، وكانت الأبرز والأقدم بين تلك المصورات الجدارية القليلة الباقية هي رسوم كهوف أجانتا، ومن الواضح أن فن التصوير الهندي في مرحلة ما قبل الإسلام ارتبط ارتباطاً وثيقاً بالعقائد الهندية القديمة، ومن هنا فإن الغزو المغولي للهند أدخل فن التصوير الهندي في مرحلة جديدة أكثر تطوراً وربط فن التصوير بعقيدة جديدة وهي الإسلام وحكام جدد هم أباطرة المغول وبذلك بدأت تتوارى التقاليد الهندية شيئاً فشيئاً وبدأ فن التصوير الإسلامي في عصر دولة المغول في الهند.

فالإمبراطور بابر واجه كثيراً من المصاعب نتيجة إهتمامه بالفتح المغولي وتأسيس الأسرة المغولية وتثبيت دعائمها في الهند، ونتيجة أنه لم يحكم طويلاً وانشغل في الفتوحات وتوطيد دعائم أسرته في الهند فإن شكل فن التصوير لم يتبلور في عصره إلا أنه ترك مذكراته مكتوبة دون توضيحها بالصور.

ومن خلال مذكراته نجد أن الفن في عهده كان إستمرار للتأثيرات الإيرانية وهذا يرجع لإعجاب بابر بالبيئة الفنية الإيرانية وتأثره بها، كما ضمت حاشيته بعض الفنانين من المصورين الإيرانيين حيث سجل نقداً لأعمال المصور الفارسي المشهور بهزاد، أما الإمبراطور همايون الذي خلف بابر سنة ١٥٣٠م فإنه اضطر إلى ترك عرشه عام ١٥٤٠م وظل منفياً في إيران إلى سنة ١٥٥٥م ولكن الشاه طهماسب أكرم وفادته وظل ضيفاً عليه طوال هذه المدة، وتعرف فيها على كثيرين من أعلام المصورين في البلاط الإيراني ولاسيما مير سيد علي وخواجة عبد الصمد الشيرازي الذين أصبحا بعد ذلك مصورين في بلاط همايون، وقد كان الإمبراطور أكبر راعياً كبيراً

للفنون ولاسيما التصوير حيث تلقى دروساً في فن التصوير على يد أساتذة التصوير مير سيد علي وعبد الصمد حين حضرا مع أبيه من إيران وهو لا يزال شاباً وهذا دعم حسه الفني وأدى ذلك إلى مجالسته للنخبة المختارة من رجال البلاط المخلصين من حكام الأقاليم وأهل الفن على مختلف تخصصاتهم فأصبح بلاطه في فتح بورسكري شعلة متوهجة من النشاط الفني حيث أخذ يشبع رغباته ونهمه للفن برعايته للتصوير.

أما في عصر جهانجير (١٦٠٥ – ١٦٢٧) م فقد قل تصوير المخطوطات وانصرف المصورون إلى إرضاء الإمبراطور وتلبية رغباته في رسم الصور المستقلة ولاسيما ما كان منها خاصاً بحوادث حياته أو ما كان يجمع رسوم الحيوان أو النبات الذي كان يعني بدراسته.

أسباب إختيار الموضوع والأهداف المرجوة منه:

١. قلة الدراسات العلمية وخاصةً في المكتبة العربية التي تناولت المخطوطات الأدبية المغولية الهندية وتصويرها في عهد أعظم سلاطين المغول في الهند أكبر وجهانجير، كما أنها لم تتطرق بشكل مُفصل للعديد من العناصر الفنية التي مرت بها هذه المدرسة وتناولتها بشكل عام.
٢. تعددت الموضوعات المصورة في هذه المدرسة وتنوعت مما أعطى ثراء فني اتضح في تصاويرها وزخم في الموضوعات نفسها.
٣. ظهرت في المدرسة المغولية الهندية في هذه الفترات عدة مؤثرات منها الموروث الفني المحلي والتأثير الخارجي، وهذا ما ستوضحه الدراسة بشكل مفصل.
٤. برزت العديد من الأساليب الفنية لفناني هذه الفترة من تاريخ المدرسة المغولية الهندية سواء المحليين أو الوافدين من الخارج، وهذا ما سأتناوله في هذه الدراسة.
٥. تعددت التكوينات والعناصر الفنية التي استخدمها الفنانون في تنفيذ تصاويرهم وتنوعت وهذا ما ستبرزه الدراسة.
٦. عمل دراسة تحليلية لكافة عناصر التصوير من حيث رسوم الأشخاص وأوضاعهم ورسوم الكائنات الحية من حيوانات وطيور ورسوم المناظر الطبيعية والفنون التطبيقية.
٧. دراسة مجموعة جديدة من التصاوير التي لم يتم تناولها في الدراسات العلمية السابقة.

صعوبات الدراسة:

١. استخراج التصاريح اللازمة للوصول إلى المصادر والكتب العربية والأجنبية في الجامعة الأمريكية ولتصوير المخطوطات سواء في دار الكتب المصرية أو المتاحف مثل متحف الفن الإسلامي.
٢. ترجمة النصوص المتعلقة بالتصاوير موضوع الرسالة من لغتها إلى اللغة العربية.
٣. مراسلة المتاحف والمجموعات العالمية مع ما يرتبط بذلك من نفقات خاصة بشراء الصور الفوتوغرافية للتصاوير موضوع الرسالة، مع وجود صعوبة أخرى وهي عدم رد بعض المتاحف على المراسلات أو تأخر الرد.
٤. صعوبة الوصول إلى بعض التصاوير حيث أنها غير محفوظة في مكان واحد وأنها مفرقة على عدد كبير من المكتبات والمجموعات الفنية الخاصة والمتاحف الأمر الذي تطلب جهداً ووقتاً كبيرين من أجل الحصول عليها.
٥. كما أن لغة المصادر والمراجع إما فارسية أو أجنبية الأمر الذي أدى إلى صعوبة الوصول إلى المعلومات واستخراجها.

وتختص الرسالة بدراسة المخطوطات الأدبية في مدرسة التصوير المغولية الهندية من سنة (٩٦٥هـ/ ١٥٥٠م) حتى (١٠٣٦هـ/ ١٦٢٧م) دراسة آثاريه فنية في ضوء مجموعة جديدة، وقد اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقد قسمت الدراسة على النحو التالي:

- **مقدمة:** وتشمل أهمية الموضوع والهدف من دراسته وأهم الدراسات السابقة.
- **تمهيد:** وتتناول مدرسة التصوير المغولية الهندية نشأةً والعوامل المؤثرة فيها حتى عصر الإمبراطور جهانجير.
- **الباب الأول:** الدراسة الوصفية وقد قسم إلى فصلين:

الفصل الأول: المخطوطات الأدبية في الفترة (٩٦٥هـ/ ١٥٥٠م) حتى عام (١٠١٢هـ/ ١٦٠٤م)

الفصل الثاني: المخطوطات الأدبية في الفترة من (١٠١٣هـ/ ١٦٠٥م) حتى عام (١٠٣٦هـ/ ١٦٢٧م).

❖ **الباب الثاني:** الدراسة التحليلية وقسمت إلى ثلاث فصول:

الفصل الأول: العناصر الفنية في تصاوير المخطوطات الأدبية المغولية الهندية من حيث رسوم الأشخاص/ رسوم الحيوانات والطيور/ رسوم الخلفيات المعمارية/ رسوم المناظر الطبيعية/ الفنون التطبيقية.

الفصل الثاني: التأثيرات المحلية والوافدة في تصاوير المخطوطات الأدبية المغولية الهندية.

الفصل الثالث: فناني المخطوطات الأدبية المغولية الهندية في الفترة موضوع البحث.

وقد اختتمت الرسالة بالخاتمة وأهم النتائج التي توصلت لها الدراسة، ثم قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية، وأخيراً أنهيت الدراسة بكتالوج يشمل اللوحات والأشكال التوضيحية.

وتشتمل هذه الدراسة على العديد من المصادر والمراجع العربية والأجنبية والتي يمكن من خلالها التعرف على التصوير في عهد الأباطرة المغول أكبر وجهانجير وأهم إنجازاتهم في هذا المجال، هذا الي جانب المراجع الخاصة بالتصوير المغولي الهندي، وفيما يلي أهم المراجع العربية والأجنبية التي تم الإستعانة بها في إتمام هذا البحث.

<u>الدراسات العربية السابقة</u>:

١. أبو الحمد محمود فرغلي، التصوير الإسلامي نشأته وموقف الإسلام منه وأصوله ومدارسه، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩١م.
٢. أحمد الشوكي، تصاوير المرأة في المدرسة المغولية الهندية، مخطوط رسالة ماجستير قسم الآثار الإسلامية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥م.
٣. ثروت عكاشة، التصوير الإسلامي المغولي في الهند، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥م.

ـــــــــــــ، موسوعة التصوير الإسلامي، مكتبة لبنان، بيروت، ٢٠٠١م.

٤. رانيا عمر علي هنداوي، الموضوعات التصويرية ذات العناصر الحيوانية في تصاوير مخطوطات المدرسة المغولية الهندية، دراسة أثرية فنية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩م.
٥. رجب سيد أحمد المهر، مدارس التصوير الإسلامي في إيران والهند منذ القرن (١٠هـ .

١٦م) وحتى منتصف القرن الـ (١٢هـ . ١٨م) في ضوء متحف كلية الآثار، جامعة القاهرة، دار الحياة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م.
٦. رحاب بيومي، زخارف أطر تصاوير المدرسة المغولية الهندية، ماجستير، كلية الأثار قسم الأثار الإسلامية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩.
٧. زكي محمد حسن، أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الإسلامية، القاهرة، ١٩٦٣م.
٨. صالح فتحي، رسوم الفنون التطبيقية في تصاوير مخطوطات المدرسة المغولية الهندية، دراسة أثرية فنية، ماجستير كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠١٣م.
٩. محمود مرسي مرسي، تصاوير قصة يوسف وزليخا في مدارس التصوير الإيرانية والتركية والمغولية الهندية، دراسة مقارنة للأساليب الفنية والتكوينات، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، القاهرة، ١٩٩٦م.
١٠. مني سيد علي حسن، فنانون في مراسم أباطرة المغول في الهند، الطبعة الأولى، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٥م.
ـــــــــــــــ، تسليات البلاط وحياة الشعوب في التصوير المغولي الهندي، دار النشر للجامعات، مصر، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣ م.
ـــــــــــــــ، التصوير الإسلامي في الهند، الصور الشخصية في المدرسة المغولية الهندية، دار النشر للجامعات، مصر، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢ م.
١١. نصير أحمد، عصر أكبر سلطان الدولة الإسلامية المغولية في الهند، ماجستير كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية، ١٩٨٤م.

الدراسات الأجنبية السابقة

1. Arnold (T.W) and Wilkinson (J.V.S.), **The** Library of A. Chester Beatty: a catalogue of the Indian miniatures. [Londen]: Priv. Print. by J. Johnson at the oxford university press: and pub. By E. Walker, Ltd, 1936.
2. Goswamy (B.N.), Wonders of a golden age: painting at the court of the Great Mughals Indian art of the 16th and 17th centuries from collections in Swizerland museum Rietberg Zurich, 1987.
3. Jahangir (1037 AH/1627 AD); the Jahangirnama, Memories of